

## الخصائص السيكو مترية لمقياس التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي اضطراب الكلام واللغة

أ. م. د/ حسام إسماعيل هيبية

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد  
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ/ سماح محمد البسيوني

باحثة دكتوراه في الصحة النفسية والإرشاد النفسي  
كلية التربية - جامعة عين شمس

### مقدمة:

تعد اللغة أداة الطفل للتواصل ووسيلة للتعبير عن حاجاته ومشاعره، كما أنها وسيلته في تبادل الأفكار والآراء. فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه يولد ولديه دافع قوي للتواصل مع الآخرين مستخدماً أنواعاً مختلفة من اللغة، فهو يستخدم لغة الجسد والحركات، ويستخدم لغة الكتابة والرسم، وقد يستخدم لغة الإشارة ولكن شكل اللغة الأساسي الذي يستخدمه الإنسان في تواصله مع الآخرين هو اللغة المنطوقة التي تخرج على شكل كلام يسمعه الآخرون ويفهمونه (جابر علي الزعبي، وجميل محمود الصمادي، ٢٠١٩، ١٦٦).

ويري (Al-Dakrouy (2020, 257 أن اضطرابات الكلام واللغة قد تكون ناتجة عن التعلم البيئي أو الخاطئ، أو الإعاقات العصبية، أو الإعاقات النمائية، أو التشوهات التشريحية أو الفسيولوجية، أو العجز المعرفي، أو ضعف السمع، أو تلف أي جزء من نظام الكلام، كما قد تكون ناجمة عن مشاكل خلقية أو مكتسبة، وقد تتراوح هذه الاضطرابات من خفيفة إلى شديدة.

ويعد التوافق النفسي أحد السمات الإيجابية المهمة في علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة، فالتوافق في حياة الإنسان ضرورة أساسية لاستمرار حياته، فهو يساعد الفرد على التعامل مع المواقف التي يمر بها، ويعزز ثقته بنفسه، وتحمله للصعاب، والاعتماد على النفس، والالتزام بالواجبات المطلوبة منه للقيام بها (عاطف سيد عبد الجواد، ٢٠١٨، ٢٩٥١؛ محمد قوارح، ومصباح الهلي، ٢٠١٨، ١٣٠).

ويري (Prigatano (2019, 208 أن عملية التوافق النفسي تتضمن مجموعة متنوعة من الأنشطة والعلاجات النفسية المحتملة، وتساعد هذه الأنشطة في الحفاظ على الجوانب

المعرفية والعاطفية للدماغ (أي العصبية النفسية) وحمايتها بطريقة تساعد على التكيف مع العالم "الخارجي" الذي يعيش فيه الشخص والعالم الذاتي "الداخلي" الذي يمر به الشخص. فالتوافق النفسي هو عملية ديناميكية يمكن أن تبدو في بعض الأحيان جيدة (أو إيجابية) وفي أوقات أخرى تبدو غير موجودة (أو سلبية) بالنظر إلى كيف يصف الشخص نفسه وكيف يراه الآخرون.

ويرتبط اضطراب الكلام واللغة سلبياً بالتوافق النفسي فالأطفال الذين يعانون من اضطراب في الكلام واللغة يظهرون توافقاً أضعف في المدرسة ومهارات أقل توافقاً عند تقييمهم، ومؤشراً أكبر للمشكلات العاطفية (Valera-Pozo et al., 2020, 1). ونظراً لأهمية التوافق النفسي لدى أفراد هذه الفئة، تسعى هذه الدراسة إلى إعداد أداة مقننة لقياس التوافق النفسي تتسم بالصدق والثبات مما قد يسهم في التعرف على من يعانون من انخفاض التوافق النفسي ومساعدتهم على تميته.

### أولاً: مشكلة الدراسة:

يعد اضطراب الكلام واللغة من الاضطرابات المنتشرة لدى أطفال المرحلة الابتدائية. ويشير (Al-Dakroury (2020, 257-258) إلى أن هناك ما لا يقل عن ٨٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣-١٧) عاماً يعانون من اضطراب في الكلام واللغة، كما يري أن اضطرابات الكلام واللغة تؤثر على حوالي ٧ ٪ من السكان (Vidal, 2022, 13). ويؤثر اضطراب الكلام واللغة على عملية التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي اضطرابات الكلام واللغة، فقد أظهرت نتائج دراسة (Conti-Ramsden et al. (2019 أن الأفراد المصابين باضطراب في الكلام واللغة يعانون من صعوبات في التوافق السلوكي والعاطفي والاجتماعي، كما يُظهر الأفراد المصابون باضطراب اللغة أداءً سيئاً في المواقف الاجتماعية والتكيفية المختلفة ويستخدمون استراتيجيات حل نزاع غير ملائمة. نتيجة لذلك، يُظهر الأطفال والمراهقون المصابون باضطراب لغوي تطوري العديد من مشاكل التوافق النفسي، بما في ذلك الصعوبات السلوكية والانفعالية، مقارنة بأقرانهم (Valera-Pozo et al., 2020, 2). كما أشار (Vidal (2022, 13) إلى ارتباط التوافق النفسي سلبياً باضطرابات الكلام واللغة. لذا حاولت الباحثة في هذه الدراسة إعداد أداة لقياس التوافق النفسي لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب الكلام واللغة تتمتع بالكفاءة السيكومترية من الصدق والثبات.

## الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي

وتتحدد مشكلة الدراسة في دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب الكلام واللغة من خلال الإجابة علي التساؤلات الآتية:

- ١- هل يتشبع مقياس التوافق النفسي علي عدد من العوامل؟
- ٢- هل يتوفر لمقياس التوافق النفسي درجة من الصدق؟
- ٣- هل يتوفر لمقياس التوافق النفسي درجة من الثبات؟

### ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي إعداد أداة لمقياس التوافق النفسي لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب الكلام واللغة، والتعرف علي عدد الأبعاد أو العوامل التي تتشبع عليها عبارات المقياس، والتعرف علي الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

#### ١- الأهمية النظرية:

أ- تتبع أهمية الدراسة الحالية من تناولها للتوافق النفسي، حيث تحاول توفير خلفية نظرية وعلمية للتأصيل لهذا المتغير.

ب- اتخاذ هذه الدراسة نقطة انطلاق للعديد من الأبحاث المستقبلية التي تتخذ التوافق النفسي موضوعاً لها، ولا سيما لدي ذوي اضطراب الكلام واللغة.

#### ٢- الأهمية التطبيقية:

أ- تصميم أداة مقننة لمقياس التوافق النفسي تتخذ من البيئة المصرية والعربية منطلقاً لها، ويمكن الوثوق بها من حيث ملائمتها من الناحية السيكومترية لطبيعة وخصائص العينة والمجتمع المصري.

ب- الكشف عن أبعاد وعوامل مقياس التوافق النفسي لدي ذوي اضطراب الكلام واللغة.

ج- إمكانية تطبيق المقياس في المؤسسات التعليمية والتربوية والعلاجية المهمة بذوي اضطراب الكلام واللغة.

## رابعاً: مصطلحات الدراسة:

### ١- التوافق النفسي Psychological Adjustment:

يعرف التوافق النفسي بأنه عملية يواجه بها الأفراد متطلبات أو تحديات الحياة اليومية في محاولة للتصدي للتحديات وخفض التوتر والضغوط والصراعات النفسية والسعي في الوقت نفسه إلى الحفاظ على علاقة متناغمة مع البيئة (Oparaugo et al., 2021, 108). وعرفته الباحثة بأنه حالة إيجابية تظهر في تغيير الفرد لسلوكياته بهدف تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي المتمثل في الرضا عن الحياة والاستمتاع بها، والشعور بالسعادة، والقدرة على مواجهة التحديات والتغلب عليها.

### ٢- اضطرابات الكلام واللغة Speech and Language Disorders:

وتعرف اضطرابات الكلام واللغة بأنها مشاكل في التواصل والمجالات ذات الصلة مثل الوظيفة الحركية عن طريق الفم. وتتراوح هذه المشكلات والاضطرابات من بدائل صوتية بسيطة إلى عدم القدرة على فهم أو استخدام اللغة للكلام والقراءة (Rasheed, 2019). وتعرفه الباحثة بأنه اضطراب يتميز بمشكلة في الإنتاج الفعلي للصوت إضافة إلى صعوبة في فهم الكلمات أو تجميعها واستخدامها في توصيل الأفكار والمشاعر. خامساً: الإطار النظري:

يشير التوافق النفسي إلى الرفاهية الشخصية ويعكس الرفاهة العاطفية والعقلية للأفراد والتي قد لا تكون ظاهرة ومرئية للآخرين (Mumtaz & Nadeem, 2022, 2). ويعرف البعض التوافق النفسي من خلال اضطراب التوافق بأنه شعور الفرد الذاتي بالضيق والتوتر ومدى قدرته على ممارسة وظائفه وأدواره في الحياة اليومية (Yildirim & Solmaz, 2021, 233).

ويعرف (Wenzel 2017) اضطراب التوافق بأنه حالة من الضيق والكرب والاضطراب الانفعالي الذي يمكن أن ينشأ أثناء أحداث الحياة المجهدة أو المؤلمة مما يؤثر على الأداء الوظيفي للفرد.

حالة من الضيق والاضطراب الانفعالي (التي يمكن أن تشمل أعراض الاكتئاب و/ أو القلق) التي تنشأ خلال فترة التكيف مع حدث مهم في الحياة (Wake & Cantley, 2018, 342).

## الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي

ويري محمد قوارح، ومصباح الهلي (٢٠١٨، ١٣٢) أن هناك ثلاثة جوانب عند تعريف

التوافق وهي:

- ١- الميل إلى التوازن.
  - ٢- الميل إلى أن عملية التوافق تكمن في مسايرة المجتمع بما فيه من معايير وأعراف وتقاليد وعدم الخروج عليها أو الاصطدام معها.
  - ٣- أن عملية التوافق ذاتية الصبغة وأن الفرد المتوافق هو الذي يخلو من الصراعات الداخلية الشعورية واللاشعورية ويتحلى بقدر من المرونة ويستجيب للمؤثرات الجديدة باستجابات ملائمة وأنه مشبع لحاجاته الداخلية الأولية والثانوية المكتسبة.
- يتضح من العرض السابق أن هناك اختلافاً في نظرة هذه التعريفات للتوافق النفسي منها ما يرى أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد، ومنها ما يرى أن التوافق عملية اجتماعية تقوم على الانصياع للمجتمع بصرف النظر عن رضا الفرد عن هذا الانصياع. وهناك من يوفق بين ما هو فردي وما هو اجتماعي.

وتتلخص نقاط اتفاق علماء النفس الذين تناولوا مصطلح التوافق في الآتي:

- ١- أن التوافق عملية من خلالها يصل الفرد أو الجماعة إلى حالة التوازن والانسجام بين حاجات الفرد أو الجماعة ومطالب البيئة بجميع أبعادها النفسية والاجتماعية والفيزيقية.
- ٢- التوافق ليس حالة ثابتة وذلك لأن التغيير هو طبيعة المجتمعات ولا بد أن يطرأ على حالة التوافق هذه مما يستدعي من الجماعة والفرد أن يسعيا لإعادة التكيف (مدينة حسين دوسة، وموسى صالح حسن، ٢٠١٨، ٩).

وفي ضوء ما سبق توصلت الباحثة إلى صياغة التعريف الإجرائي للتوافق النفسي وهو حالة إيجابية تظهر في تغيير الفرد لسلوكياته بهدف تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي المتمثل في الرضا عن الحياة والاستمتاع بها، والشعور بالسعادة، والقدرة على مواجهة التحديات والتغلب عليها.

أبعاد التوافق النفسي:

اختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعاً لاختلاف نظرة العلماء والباحثين، وتتضح أبعاد التوافق النفسي فيما يلي:

١ - التوافق الاجتماعي **Social adjustment**:

هو عملية نفسية يبذل فيها الفرد جهداً للتعامل مع معايير وقيم واحتياجات المجتمع من أجل قبولها. ويستخدم علماء النفس مصطلح التوافق الاجتماعي لوصف أنواع مختلفة من العلاقات الاجتماعية والشخصية في المجتمع. لذلك، يمكن الإشارة إليه على أنه رد فعل لمطالب وضغوط البيئة الاجتماعية المفروضة على الفرد.

٢ - التوافق الانفعالي **Social adjustment**:

للتوافق الانفعالي مهمة أساسية لأن التوافق أثناء المشاعر يؤدي إلى سلوك طبيعي، في حين يؤدي عدم التوافق إلى سلوك غير طبيعي. وتوصف الانفعالات بأنها المحرك الرئيسي للسلوك. فالانفعالات هي مخازن للطاقة، والتي قد تعمل من أجل كل من القوة والفعالية الشديدة والاضطراب القوي للحياة النفسية. وهناك العديد من الحالات التي يفشل فيها حتى الأشخاص الأذكى في إدارة عواطفهم ويقوم بعض الأشخاص الأذكى العاديين بإدارة عواطفهم بفعالية وانسجام وهو يطلق عليه "الذكاء الوجداني".

٣ - التوافق الصحي **Health Adjustment**:

اضطراب التوافق هو حالة قصيرة المدى تحدث عندما يواجه الشخص صعوبة كبيرة في التأقلم أو التكيف مع مصدر معين للتوتر، مثل تغيير كبير في الحياة أو فقدان عزيز أو حدث ما. ويُطلق على اضطراب التوافق أحياناً اسم "الاكتئاب الظرفي **Situational depression**". ولا ينطوي اضطراب التوافق على نفس عدد الأعراض الجسدية والعاطفية للاكتئاب السريري (مثل التغيرات في النوم والشهية والطاقة) أو المستويات العالية من الشدة (مثل التفكير أو السلوك الانتحاري).

٤ - التوافق الشخصي:

ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية الفسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في المرحلة المتتابعة.

## الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي

### ٥- التوافق الأسرى:

ويعني مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين افراد اسرته، ومدى قدرة الأسرة على توفير الامكانيات الضرورية.

### ٦- التوافق التعليمي:

التعلم يساهم في تشكيل شخصية الفرد وتؤثر في سلوكه تأثيراً كبيراً، ولا بد أن تكون العلاقة المتبادلة بين التلميذ والمدرسة علاقة توافقية ايجابية ويعد الفرد متوافقاً تعليمياً إذا كان في حالة رضا عن انجازه التعليمي (لمياء محمد محسن، ٢٠١٧، ٥٢٨، Kochupurackal, 2021, 50-53).

### العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

من أهم عوامل تحقيق التوافق النفسي توفر مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحلهِ وبكافة مظاهره جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيداً وناجحاً في حياته، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، في حين يؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة والمراحل التالية، وأدناه أهم مطالب النمو خلال المراحل المتتابعة:

١- استغلال الإمكانيات الجسمية إلى أقصى حد ممكن، وتحقيق الصحة الجسمية وتكوين عادات سليمة في الغذاء والنمو وتعلم المهارات الجسمية والضرورية للنمو السليم وحسن المظهر الجسمي العام.

٢- النمو العقلي المعرفي واستغلال الإمكانيات المادية إلى أقصى الحدود الممكنة: وتحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة والثقافة العامة وعادات التفكير الواضح ونمو اللغة وسلامة التعبير عن النفس وتنمية الابتكار (بيداء كيلان محمود، ٢٠٢٠، ١٦٠).

٣- النمو الاجتماعي المتوافق إلى أقصى حد مستطاع، وتقبل الواقع وتكوين قيم سليمة والتقدم المستمر نحو السلوك الأكثر نضجاً، الاتصال والتفاعل السليم في حدود البيئة وتنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي وتحقيق النمو الأخلاقي والديني القويم.

٤- النمو الانفعالي إلى أقصى درجة ممكنة، وتحقيق الصحة النفسية بكافة الوسائل وإشباع الدوافع الجنسية والوالدية والميل إلى الاجتماع وتحقيق الدافع للتحصيل والنبوغ والتفوق وإشباع الحاجات مثل الحاجة إلى الأمن والانتماء والمكانة والتقدير والحب والمحبة والتوافق والمعرفة وتنمية القدرات والنجاح والدفاع عن النفس والضبط والتوجيه والحرية (محمد قوارح، ومصباح الهلي، ٢٠١٨، ١٣٢).

### سادساً: دراسات سابقة:

تتناول الباحثة فيما يلي بعض المقاييس التي تناولت التوافق النفسي بالبحث والدراسة

وهي كالتالي:

أولاً: المقاييس العربية:

١- مقياس التوافق النفسي إعداد سحر عبدالغنى عبود (٢٠١٨): وتكون المقياس من (٥٠) مفردة موزعة علي خمسة أبعاد هي: (التوافق الجسمي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، التوافق الانفعالي، التوافق الدراسي). واستخدمت الباحثة عينة مكونة من (١٠) يتيمات، وقد أكدت الدراسة أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، وبدرجة مرتفعة من الثبات حيث تراوحت قيمة ألفا كرونباخ (٠,٩١ - ٠,٩٨).

٢- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي إعداد كارمن محمد هديه (٢٠٢١): وتكون المقياس من (٤٠) مفردة موزعة علي بعدان هي: (التوافق النفسي، التوافق الاجتماعي). واستخدمت الباحثة عينة مكونة من (٢٠) تلميذ وتلميذة من المرحلة الابتدائية، وقد أكدت الدراسة أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، وبدرجة مرتفعة من الثبات حيث تراوحت قيمة معامل الثبات (٠,٩١ - ٠,٩٩).

٣- مقياس التوافق النفسي إعداد زهرة سالم علي (٢٠٢١): وتكون المقياس من (٣٩) مفردة موزعة علي بعد واحد. واستخدم الباحث عينة مكونة من (٧٤) طالباً وطالبة، وقد أكدت الدراسة أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق، وبدرجة مرتفعة من الثبات. ثانياً: المقاييس الأجنبية:

١- مقياس التكيف الاجتماعي والثقافي **The Socio-Cultural Adaptation Scale**

(SCAS) إعداد Wang & Mallinckrodt, (2006): وتكون المقياس من (٢٣) مفردة

موزعة علي بعد واحد، واستخدمت الدراسة عينة مكونة من (١٠٤) طالباً من الطلاب الذين



## الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي

يدرسون في الخارج (على سبيل المثال، الطلاب الصينيين في سنغافورة والطلاب اليابانيين في نيوزيلندا)، وقد أكدت الدراسة صدق وثبات المقياس حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ بين (٠,٩٤) وهو معامل ثبات مرتفع.

### ٢- مقياس التوافق النفسي المختصر (BASE-6) Brief Psychological Adjustment

(6 إعداد (Yıldırım & Solmaz (2021): وتكون من (٦) مفردات، واستخدمت الدراسة عينة مكونة من (١٥٤) طالباً جامعياً. وقد أكد الباحثون علي صدق المقياس وكذلك ثباته حيث بلغت قيمة "ألفا كرونباخ" ٠,٨٨ وهي تشير إلي أن معامل الثبات مرتفع. سابعاً: فروض الدراسة:

- ١- يتشبع مقياس التوافق النفسي علي عدد من العوامل.
- ٢- يتوفر لمقياس التوافق النفسي درجة من الصدق.
- ٣- يتوفر لمقياس التوافق النفسي درجة من الثبات.

ثامناً: منهج الدراسة وإجراءاتها:

#### ١- منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي، من خلال استخدام الأسلوب العاملي والارتباطي وذلك نظراً لملائتهما لأهداف البحث الحالي، والهدف من استخدام الأسلوب العاملي هو التعرف على البنية العاملية للمقياس، أما الأسلوب الارتباطي فيوضح إلى أي مدى يمكن أن يرتبط متغيران أو أكثر ببعضهما أو اكتشاف علاقة البنية العاملية ببعض المتغيرات الأخرى.

#### ٢- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفل وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب الكلام واللغة المترددين علي مستشفى دار الشفاء بمدينة المحلة الكبرى محافظة الغربية، وقد تراوح المدي العمري للأطفال ما بين (٧-١٠) سنة بمتوسط عمري قدره (٨,٥٠) سنة، وانحراف معياري قدرة (٠,٨٨).

٣- أداة الدراسة:

إعداد/ الباحثة

مقياس التوافق النفسي

أ- الهدف من بناء المقياس:

هدفت الباحثة من خلال بناء مقياس التوافق النفسي لدي الأطفال ذوي اضطراب الكلام واللغة إلي تصميم أداة نفسية مقننة ذات مستوي مرتفع من الصدق والثبات لقياس التوافق النفسي. ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد، هي التوافق الشخصي، والتوافق الأسري، والتوافق المدرسي.

ب- وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٠) عبارة، تقيس التوافق النفسي. ثم عرض المقياس علي السادة المشرفين بغرض تقييم العبارات ومعرفة مدي ملائمتها لعينة الدراسة وذلك في الصورة الأولية للمقياس.

ويمكن للطفل الإجابة عن هذا المقياس باختيار واحدة من ثلاث استجابات (دائماً)، (أحياناً)، (نادراً) ويوضح الجدول التالي الدرجة التي يحصل عليها الطفل في كل استجابة.

جدول (١) الاستجابات علي مقياس التوافق النفسي

الإجابة	دائماً	أحياناً	نادراً
الدرجة	٣	٢	١

- الدرجة المرتفعة لمقياس التوافق النفسي = ٩٠ درجة.

- الدرجة المتوسطة لمقياس التوافق النفسي = ٦٠ درجة.

- الدرجة المنخفضة لمقياس التوافق النفسي = ٣٠ درجة.

ج- الكفاءة السيكومترية لمقياس التوافق النفسي:

الصدق العاملي Factorial Validity:

هدفت هذه الخطوة إلي الكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للمقياس وتحديد العوامل المتميزة فيه، وقد طبق المقياس علي (١٠٠) طفلاً وطفلة. واستخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي لمفردات المقياس (٣٠ مفردة) بطريقة المكونات الأساسية (PC) Principal Components لهوتلينج والتدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax، واعتمد على محك كايزر Kaiser أي (لا تقل قيمة الجذر الكامن / القيمة المميزة

## الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي

Eigenvalue عن الواحد الصحيح)، واستبعدت المفردات ذات التشعبات الأقل من (٠,٣٠) . وقد أسفر التحليل عن ظهور ثلاثة عوامل "بجذر كامن قيمته ٤,٠٣ فأكثر" تفسر (٤٣,٣٦ % من قيمة التباين الكلي للمقياس. وتعرض الباحثة نتائج التحليل العاملي في الجدول التالي: جدول (٢) تشعبات مفردات مقياس التوافق النفسي بعد التدوير باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي

المفردة	العامل	الأول	الثاني	الثالث
١٦		.٧٣٨		
١٤		.٦٦٦		.٣٧٨
١٣		.٦٥٧		
١١		.٦٤٧		
١٢		.٦٣٩		
١٥		.٦٢٨		.٣٩٢
١٩		.٦١٦		
٢٠		.٥٧١		
١٧		.٥١٩	.٣٢٦	
١٨		.٤٨٠		
٥			.٧١٠	
٦			.٦٨٦	
٢			.٦٦٢	
٤			.٦٢٢	
٨			.٦٢٧	
١		.٦٠٤		.٣١٧
١٠		.٥٨٢		
٣		.٥٥٠		
٧		.٥٤٤		
٩		.٤٩٧		.٣٩٠
٢٨				.٧١٤
٢٦				.٧٠٩
٢٩				.٦٢٣

## سماح محمد البسيوني

٥٩٦			٢٤
٥٨٥		٣٤٧	٢٣
٥٤٠			٢٥
٤٦٢			٢٧
٤٥٦		٣٨٣	٢٢
٤٣٥			٣٠
٣١٨			٢١
٤,٠٣	٤,٣٣	٤,٦٤	القيمة المميزة
١٣,٤٥	١٤,٤٢	١٥,٤٩	% للتباين المفسر لكل عامل
٤٣,٣٦			قيمة التباين المفسر للمقياس ككل

يتضح من جدول (٢) ظهور ثلاثة عوامل:

العامل الأول: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه ١٠ مفردات امتدت تشبعاتها من ٠,٤٨٠ إلى ٠,٧٣٨، وفسر هذا العامل ١٥,٤٩% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٤,٦٤)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات "التوافق الأسري".

والعامل الثاني: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه ١٠ مفردات امتدت تشبعاتها من ٠,٤٩٧ إلى ٠,٧١٠، وفسر هذا العامل ١٤,٤٢% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٤,٣٢)، ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات "التوافق الشخصي".

والعامل الثالث: كان عدد المفردات التي تشبعت عليه ١٠ مفردات امتدت تشبعاتها من ٠,٣١٨ إلى ٠,٧١٤، وفسر هذا العامل ١٣,٤٥% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٤,٠٣) ويمكن تسمية هذا العامل في ضوء أعلى تشبعات "التوافق المدرسي".

ويتضح من الجدول السابق تشبع بعض المفردات على أكثر من عامل. في هذه الحالة تؤخذ المفردة ضمن العامل الذي تمثل أعلى تشبع به.

## الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي

### ٢- الاتساق الداخلي للمقياس:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط. جدول (٣) معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد لمقياس التوافق النفسي (ن = ١٠٠)

التوافق المدرسي		التوافق الأسري		التوافق الشخصي	
معامل الارتباط	الدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط	الدرجة الكلية للبعد
**٠.٤٣٤	٢١	**٠.٥٩٩	١١	**٠.٦٦٧	١
**٠.٥٧٦	٢٢	**٠.٧٣٧	١٢	**٠.٥٩١	٢
**٠.٦١٢	٢٣	**٠.٧١٦	١٣	**٠.٥٨٢	٣
**٠.٦٠٤	٢٤	**٠.٧٥٨	١٤	**٠.٦٨٨	٤
**٠.٥٣٣	٢٥	**٠.٧٢٧	١٥	**٠.٧٣١	٥
**٠.٦٥٤	٢٦	**٠.٦٩٢	١٦	**٠.٦٧٤	٦
**٠.٥٦٥	٢٧	**٠.٦٣٩	١٧	**٠.٥٩٢	٧
**٠.٦٨٩	٢٨	**٠.٥٧١	١٨	**٠.٧٢٧	٨
**٠.٦٨٣	٢٩	**٠.٦٧٤	١٩	**٠.٦٢١	٩
**٠.٥٤٠	٣٠	**٠.٥٨١	٢٠	**٠.٦٤٨	١٠

(\*\*) دال عند مستوى  $(\alpha \geq 0,01)$

يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يؤكد الاتساق الداخلي للمقياس. ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

## سماح محمد البسيوني

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي (ن = ١٠٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
التوافق الشخصي	**٠,٧٩٤
التوافق الأسري	**٠,٨٣٣
التوافق المدرسي	**٠,٧٧٠

(\*\*) دال عند مستوي  $(\alpha \geq 0,01)$

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $(0,01)$ . وهذا يؤكد التماسك الداخلي للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة ألفا - كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية. وتعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشتت أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد. أما في طريقة التجزئة النصفية قامت الباحثة بقياس معامل الارتباط لكل بُعد بعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البعد زوجي - غير متساويين إذا كان عدد عبارات البعد فردي) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٥) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس

التوافق النفسي

الأبعاد	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
التوافق الشخصي	٠,٨٤٩	٠,٨٧٠
التوافق الأسري	٠,٨٦٣	٠,٧٥٤
التوافق المدرسي	٠,٧٨٨	٠,٧١٩
الدرجة الكلية	٠,٩٠١	٠,٧٧٥

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس التوافق النفسي أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً.

## الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي

تاسعاً: المعالجة الإحصائية:

استعانت الباحثة في الدراسة الحالية بالعديد من الأساليب الإحصائية من خلال استخدام

برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS، وتتضح تلك الأساليب فيما يلي:

- ١- التحليل العاملي للتحقق من الصدق العاملي للمقياس.
  - ٢- الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها، وكذلك معاملات الارتباط للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس.
  - ٣- الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام سبيرمان - بروان.
- عاشراً: إجراءات الدراسة:

- ١- الاطلاع على المقاييس المرتبطة بالتوافق النفسي.
- ٢- وضع بنود المقياس.
- ٣- اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوي اضطراب الكلام واللغة.
- ٤- تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة الدراسة.
- ٥- تصحيح الاستجابات ورصد البيانات تمهيداً لإدخالها إلى الحاسب الآلي.
- ٦- معالجة البيانات إحصائياً وفقاً للأساليب الإحصائية المحددة.
- ٧- كتابة نتائج التحليل الإحصائي ونتائج الصدق والثبات.
- ٨- التوصل إلى صياغة نهائية للمقياس.

### النتائج:

توصلت الدراسة الحالية لأدلة تدعم صدق البناء العاملي لمقياس التوافق النفسي، والاتساق الداخلي للمقياس. فقد استخدمت الباحثة التحليل العاملي، والذي أسفرت نتائجه عن ظهور ثلاثة عوامل هي (التوافق الشخصي، التوافق الأسري، التوافق المدرسي)، وكذلك تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات كل بعد بالدرجة الكلية له، والتي نتجت من تطبيق المقياس على عينة الدراسة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٣ - ٠,٧٢) وهي معاملات ارتباط مرتفعة، وفي التأكد من ثبات المقياس استخدمت الباحثة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ حيث تراوحت معاملات

## سماح محمد البسيوني

الارتباط في التجزئة النصفية بين (٠,٧١ - ٠,٨٧)، وتراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين (٠,٧٨ - ٠,٩٠) وهي معاملات ثبات مرتفعة. وبذلك يكون قد تم التأكد من كفاءة المقياس (صدق وثبات) وبالتالي فهو أداة صالحة للاستخدام في الأبحاث العلمية.



## الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي

### مراجع الدراسة

#### المراجع العربية:

- ١- بيداء كيلان محمود (٢٠٢٠). التوافق النفسي. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، ٦٠، ١٥٢-١٦٤.
- ٢- جابر علي الزعبي، وجميل محمود الصمادي (٢٠١٩). تقييم خدمات العلاج الكلامي واللغوي المقدم للطلبة ذوي الإعاقة في الأردن وفقاً للمعايير العالمية. *الجمعية الأردنية للعلوم التربوية*، ٤(٢)، ١٦٤-١٨٩.
- ٣- زهرة سالم علي (٢٠٢١). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية العامة بمدينة طرابلس. *مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية*، ١١، ١٠٨-١٢٦.
- ٤- سحر عبدالغنى عبود (٢٠١٨). برنامج إرشادي لخفض اضطراب الهوية لتحسين التوافق النفسي لدى عينة من المودعات بالمؤسسات الإيوائية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٥٦، ٢٧-١٠٣.
- ٥- عاطف سيد عبد الجواد (٢٠١٨). الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المكفوفين. *مجلة بحوث كلية الآداب*، ٢٩(١١٣)، ٢٩٤٩-٢٩٩٧.
- ٦- كارمن محمد هديه (٢٠٢٠). برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض بعض اضطرابات النطق وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- ٧- لمياء محمد محسن (٢٠١٧). استخدام الفيسبوك وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية على طلاب جامعة فاروس بالإسكندرية. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، ١١، ٥١٥-٥٤٧.
- ٨- محمد قوارح، ومصباح الهلي (٢٠١٨). مستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٦(٢)، ١٢٩-١٤٥.

٩- مدينة حسين دوسة، وموسى صالح حسن (٢٠١٨). دراسة عن التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية الانبساط والعصاب لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية النازحين. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٣، ١-٤٠.

### المراجع الأجنبية:

- 1- Al-Dakroury, W. A. (2020). Communication disorders in pediatrics. In *Clinical child neurology* (pp. 257-274). Springer, Cham.
- 2- Conti-Ramsden, G., Mok, P., Durkin, K., Pickles, A., Toseeb, U., & Botting, N. (2019). Do emotional difficulties and peer problems occur together from childhood to adolescence? The case of children with a history of developmental language disorder (DLD). *European child & adolescent psychiatry*, 28(7), 993-1004.
- 3- Kochupurackal, B. G. (2021). *Appraisal of Psychology*. Lulu Publication.
- 4- Mumtaz, S., & Nadeem, S. (2022). Understanding the Integration of Psychological and Socio-cultural Factors in Adjustment of Expatriates: An AUM Process Model. *SAGE Open*, 12(1), 1-19.
- 5- Oparaugo, U. I., & Ebenebe, R. C. (2021). Self-Efficacy As A Correlates Of Psychological Adjustment Among Secondary School Adolescents In Awka Education Zone. *International Journal of Innovative Social & Science Education Research*, 9(2), 107-111.
- 6- Prigatano, G. P. (2019). *Clinical neuropsychology and the psychological care of persons with brain disorders*. Oxford University Press.
- 7- Rasheed, J. R. (2019). Speech and language disorders. [https://www.researchgate.net/publication/332859771\\_Speech\\_and\\_language\\_disorders](https://www.researchgate.net/publication/332859771_Speech_and_language_disorders).
- 8- Valera-Pozo, M., Adrover-Roig, D., Pérez-Castelló, J. A., Sanchez-Azanza, V. A., & Aguilar-Mediavilla, E. (2020). Behavioral, emotional and school adjustment in adolescents with and without developmental language disorder (DLD) is related to family involvement. *International journal of environmental research and public health*, 17(6), 1-18.
- 9- Vidal, R. P. (2022). The negative effects of language disorders on the psyche. *Snapshot*, 13-20.

## الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي

- 10- Wake, D., & Cantley, P. (2018). *Davidson's Self-assessment in Medicine E-Book*. Elsevier Health Sciences.
- 11- Wang, C. C. D., & Mallinckrodt, B. (2006). Acculturation, attachment, and psychosocial adjustment of Chinese/Taiwanese international students. *Journal of counseling psychology*, 53(4), 422-433.
- 12- Wenzel, A. (2017). *The sage encyclopedia of abnormal and clinical psychology* (Vol. 1). SAGE Publications.
- 13- Yildirim, M., & Solmaz, F. (2021). Testing a Turkish adaption of the Brief Psychological Adjustment Scale and assessing the relation to mental health. *Psikoloji Çalışmaları*, 40(2), 1-23.

### المخلص باللغة العربية:

هدفت الدراسة التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب الكلام واللغة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفل وطفلة من ذوي اضطراب الكلام واللغة المترددين علي مستشفى دار الشفاء بمدينة المحلة الكبرى محافظة الغربية، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية التالية: التحليل العاملي، معامل الارتباط، معامل ألفا كرونباخ. وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل (التوافق الشخصي، التوافق الأسري، التوافق المدرسي)، وأكدت النتائج علي صدق وثبات المقياس.

## الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي

### الملخص باللغة الأجنبية:

The study aimed to verify the Psychometric Characteristics of the psychological adjustment scale in a sample of children with speech and language disorders, and the study sample consisted of (100) children with speech and language disorders who frequented Dar Al Shifa Hospital in El Mahalla El Kobra, Gharbia Governorate, The researcher used the following statistical methods: Factor analysis, Correlation Coefficient, Cronbach's alpha. The results of the factor analysis showed three factors (personal adjustment, family adjustment, school adjustment), and the results confirmed the validity and consistency of the scale.